

□ المجتمع الشبكي ومؤشرات أزمة الهوية
□ دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري
□ مرتادي الفيسبوك
□

إعداد

الباحث / إسلام مرزوق جمعه

باحث ماجستير في الآداب تخصص علم الاجتماع

تاريخ الاستلام: ١٧ / ٦ / ٢٠٢١ م

تاريخ القبول: ٥ / ٧ / ٢٠٢١ م

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المجتمع الشبكي على الهوية لدى شريحة الشباب مرتادي الفيسبوك وتوصلت الدراسة التي أعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الافتراضي وعلى عينة قوامها (٤٠٠ مفردة) مع الاعتماد على أداة المقياس إلى أن المجتمع الشبكي عمل على خلق أزمة في هوية الشباب وساهم في خلق هوية جديدة لدى الشباب من أهم مؤشراتهما: ظهور حقل لغوي جديد متمثل في لغة الرموز والأيقونات وكذلك لغة فرانكو مع تراجع اللغة العربية بالإضافة إلى إنتشار ثقافة المظهر بين الشباب مع ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس مقومات الهوية.

الكلمات المفتاحية: الهوية، المجتمع الشبكي، نظرية الشبكة الاجتماعية عند كاستلز.

Abstract:

The study aimed to know the impact of the society networked on the identity of the youth segment of Facebook users. The study, based on the virtual social survey method and on a sample of (400 individuals) with reliance on the scale tool, concluded that the society networked worked to create a crisis in the identity of young people and will contribute to creating an identity The emergence of a new linguistic field for young people, represented in the language of symbols and icons, as well as the Franco language, with the decline of the Arabic language, in addition to the spread of a culture of appearance among young people, with the weak role of socialization institutions in instilling the elements of identity.

المقدمة:

لا شك أن ثمة علاقة بين ذلك المجتمع الشبكي وأزمة الهوية فقد أحدث المجتمع الشبكي بما يحتويه من شبكات تغيراً تكنولوجياً وسياسياً واقتصادياً في المؤسسات العالمية والعلاقات بين الأفراد والعلاقات بين البشر والمؤسسات. كمنظمات قائمة^(١)، ويتمثل الطابع اللامكاني لشبكات الاتصال في إمكانية الأفراد الفرار من المجتمع الافتراضي المحلي إلى أي مكان بالعالم أو الحصول على أي شيء حيث يصبح الإنسان مجرد رمز، وتتجاوز أهمية المكان الذي يوجد فيه في المجتمع الشبكي أهمية المكان الذي ينحدر منه، بالإضافة إلى خاصية الثانية تتمثل في إن الاتصال الشبكي غير مجسد، وكأن الجسد البشري قد مثل مسبقاً تقليدياً أساسياً ثابتاً نسبياً ومستقراً لتحديد الهوية وهو ما يعني اتفاق سمات البيئة التقنية لتلك المواقع مع الهوية ما بعد الحداثية^(٢) وشبكة الفيسبوك أكبر دليل على تأثير المجتمع الشبكي على الهوية والثقافة، فالثقافة الشبابية المتكونة عبر هذا المجتمع تؤدي إلى اتجاه الشباب إلى تفكيك روابطه مع ثقافة المجتمع الواقعي والاتجاه إلى تكوين وتطوير ثقافة تنمو جنباً داخل المجتمع الافتراضي ومن أهم دوافع اللجوء إليها هي؛ ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، ووجد الشباب في المجتمع الافتراضي قناة للتعبير بدلاً من الواقع المقيد وبالتالي انتقاء قيم ثقافية عالمية نتيجة ذلك، مما أضعف الثقافة ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل إلى تشويه اللغة التي تعد وعاء التعبير عن الثقافة حيث تراجع استخدام اللغة العربية وزاد استخدام اللغة الأجنبية أن المجتمع الافتراضي غير من استخدام التواجد الجسدي إلى لغة الصورة والرموز والفيديو بالإضافة إلى الاهتمام بثقافة الترفية وهذا يظهر في الاشتراك في الصفحات الخاصة بالموضة أو الزي أو الاهتمام والإعجاب بالفنانين ونجوم الكرة وإنشاء روابط خاصة بذلك^(٣).

إشكالية الدراسة :

إن إشكالية الدراسة تدور حول تساؤل رئيس مؤده: ما مدى تأثير المجتمع الشبكي عند مانويل كاستلز على ظهور هوية ثقافية جديدة لدى الشباب في المجتمع

المصري، وما هو السبيل لتجاوز تلك الأسباب للحفاظ على هويتنا الثقافية، ومن ثم ضبط المجتمع واستقراره؟
أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في الآتي :

- ١- الاهتمام بالجانب التنظيري في علم الاجتماع، من خلال أنها تعد محاولة لدراسة نظرية الشبكة الاجتماعية (لكاستلز).
- ٢- أهمية متغيرات الدراسة حيث أن المجتمع الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أصبحت من الوسائل الأكثر استخداما في المجتمع فضلاً عن تأثيرها على المجتمع وأفراده.
- ٣- مرور المجتمع بهبة ديموغرافية يمثل الشباب فيها نسبة عالية.
- ٤- كون الدراسة محاولة لاستقصاء أهم مؤشرات الهوية عند الشباب والمستحدثات التي طرأت عليها.

أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في: مدى تأثير المجتمع الشبكي على الهوية.
- ١- التعرف على دور المجتمع الشبكي (شبكة الفيسبوك نموذجاً) في تأسيس حقل لغوي جديد بين الشباب كأحد إنتاجات المجتمع الشبكي.
 - ٢- رصد تأثير التدفقات على شبكة الفيسبوك من صور ونصوص وأفلام على انتشار ثقافة المظهر لدى الشباب.
 - ٣- تحليل تأثير شبكة الفيسبوك على سلطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة :

السؤال الأول: ما طبيعية العلاقة ما بين التبادل المعلوماتي الشبكي ما بين الشباب على الفيسبوك وما بين ظهور لغة شبابية متدولة بينهم (ثقافة افتراضية ناتجة عن المجتمع الشبكي)؟

السؤال الثاني: ما هي آثار الاقتصاد الشبكي الرأسمالي وجود فضاء التدفقات لكاستلز في المجتمع الشبكي "الفيسبوك" على انتشار ثقافة المظهر (ثقافة الصورة) ما بين الشباب ؟

السؤال الثالث: هل يؤثر انتشار النزعة الفردية الشبكية على عملية التنشئة الاجتماعية؟ وما طبيعية تأثير الشبكة عند كاستلز كما أشار في أن التنظيمات الشبكية تحل محل التنظيمات الاجتماعية (مؤسسات التنشئة الاجتماعية)؟

مفاهيم الدراسة .

(أ) الهوية الثقافية (cultural identity)

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بقولهم " أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا ننتمي إلى جماعة لغوية أو أقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي نظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر - بطريقة إيجابية أو سلبية - الطريقة التي ننسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة^(٤) كما تقوم الهوية الثقافية على مجموعة من المقومات والعناصر التي وردت في العديد من التعريفات فالهوية الثقافية عند (كريمة كريمة) هي مجموعة من المقومات والسمات التي تتفرد به الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى تتمثل هذه المقومات في: اللغة العربية، الدين، التاريخ، النطاق الجغرافي، الأعراف

والعادات والتقاليد وغيرها من من المكونات ذات السمة العربية والإسلامية المرتبطة ببعضها البعض^(٥) وهو ما يتفق مع تعريف الهوية الثقافية بأنها مجموعة من المقومات والخصائص والقواسم المشتركة بين أفراد أو جماعات توجه سلوكهم، وتحدد قراراتهم المستقبلية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن أهم هذه المقومات الأساسية اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وطرائق التفكير والسلوك^(٦) وأخيراً الهوية هي كينونة وجود ومعطي تاريخي وحضاري للشعوب وترتكز تلك الهوية على الدين والتراث والتاريخ^(٧)

ومن خلال قراءة العديد من الأدبيات المتعلقة بالهوية، تبين :-

صعوبة تحديد جانب محدد لمفهوم الهوية لتعدد متغيراتها وشمولتها واتساعها، حيث تشير المفاهيم السابقة أن الهوية هي الذات الخاصة بالفرد، والعقل الجمعي المحيط به من أفراد مجتمعه، وأنها عدة جوانب نفسية واجتماعية وتاريخية مجتمعة، وأنها متعددة المقومات والمكونات،

وفي ضوء ذلك، نحدد التعريف الإجرائي للهوية الثقافية الجديد كما يلي :

الهوية الثقافية المُشكّلة هي ظهور معالم ثقافية جديدة للهوية على الساحة الشبابية والمجتمعية داخل آلانا الذاتية ومع الجماعات في عملية تفاعلية متداخلة، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل الهوية الثقافية الجديد في مجموعة من المؤشرات والصور أهمها: ضعف مقومات الهويات الثقافية لدى المجتمع وتغير بعض ملامحها (كاللغة، الدين، التربية الأخلاقية، الأعراف والعادات والتقاليد المرتبطة بثقافة الجسد والمظهر وضعف دور مصادر تشكيل الهوية الثقافية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام التقليدية، المؤسسات الدينية) مع إزدياد دور مواقع التواصل الاجتماعي.

ب - التعريف الإجرائي للشباب بأنه :

مرحلة عمرية تأتي بعد مرحلة الطفولة، تظهر خلالها علامات النضج والنمو،

البيولوجي والنفسي والاجتماعي. ونظراً لأن الدراسة تركز على الشباب مستخدمي الفيس بوك فإن الدراسة قد حددت المفهوم الإجرائي للشباب وفقاً لمقتضياتها في التالي:

"الشباب المستخدمين للفيس بوك من الذكور والإناث، في الفئة العمرية من ١٨ سنة إلى أقل من ٣٥ عاماً، وقد اختارت الدراسة تلك الفترة لأن معظم الأدبيات والجهات الخاصة بالشباب قد رأت أن الشباب بعد المراهقة يتجه الشباب إلى الاستقلال والتفكير كما أنهم من في هذه الحدود العمرية يكونون من أكثر الناس استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

ج- مفهوم الفيسبوك (Facebook)

يعرف الفيس بوك بأنه موقع مجاني للتواصل الاجتماعي مع الآخرين يسمح بحرية التواصل مع الأعضاء وبعضهم البعض، ويعمل على الاتصال مع أشخاص قد يكونوا أصدقاء قدامي أو أصدقاء عمل بالإضافة إلى أشخاص لم نلتقي بهم من قبل يشاركوننا نفس الاهتمامات على شبكة الفيس بوك، ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية وتحول " الفيسبوك " في فترة قصيرة من موقع يضم طلاب الجامعات إلى عالم ضخم يضم ملايين الأشخاص^(٨). ويعتبر الفيسبوك أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار وقيمه السوقية عالية جداً، وتتنافس على ضمه كبريات الشركات^(٩).

أما مفهوم الفيسبوك من حيث البنية والخدمات، تم تناوله على أنه ملف تعريف وشكلا من أشكال الجسم الرقمي حيث يجب على الأفراد كتابة أنفسهم إلى الوجود^(١٠).

ويشير مفهوم الفيس بوك إجرائياً:

بأنه أحد أشكال الشبكات الاجتماعي، وهو بناء شبكي عبارة عن صفحة الكترونية تسمح بتكوين العديد من الصداقات واختراق حدود الزمان

والمكان، وأداة للتفاعل والاتصال من خلال الصوت والصور والفيديو والدرشة الإلكترونية، كما أنه يسمح بالاطلاع على أخبار كل العالم، ويتيح نشر العديد من المنشورات على الصفحة الشخصية، ويعمل على تحقيق الاعتماد والتبادل ما بين الأفراد والمجموعات داخل هذه البناء الشبكي، كما أنه يعتبر وسيلة إعلانية عالمية اقتصادية ومجال عام للتبادل الثقافي.

د- مفهوم نظرية المجتمع الشبكي عند كاستلز

يرى كاستلز أن قيمة النظرية الاجتماعية تتمثل في قيمتها كأداة للبناء التحليلي التي تسمح بالفهم على أساس الملاحظة ويرى أن نظريته الشبكة الاجتماعية تعتمد على تقليد تحليل الشبكات الاجتماعية الذي يعتمد إلى حد كبير على علم الاجتماع الدقيق وعلم النفس الاجتماعي. والثاني هو التقليد في الأنثروبولوجيا الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل بين المجتمعات والشبكات الاجتماعية. والثالث يعتمد بشكل أساسي على علم اجتماع المنظمات والنظرية المؤسسية، مع تمثيل قوي في نظرية الإدارة والأبحاث على شبكات الأعمال. الرابع أكثر تجريداً ويشير إلى نظرية التعقيد، ويرى أنه لم يبدء تحليل مجتمع المعلومات بفرضية الشبكات باعتبارها الأشكال الأساسية للهيكال الاجتماعي الجديد. لقد وجدتها تجريبياً في بحثي في مجالات متنوعة، من الأعمال إلى العمل والتوظيف، ثم إلى الحركات الاجتماعية والسياسة والدولة. لم استخدم الأدبيات على الشبكات الاجتماعية الصغيرة لأن هذا لم يكن ذا صلة بما كنت ألاحظه. لقد استخدمت البحث الحالي عن شبكات الأعمال على نطاق واسع، بما في ذلك بيانات مؤسسية وثقافية مختلفة^(١١) وفقاً لكاستلز مجتمع الشبكات هو مجتمع يتكون هيكله الاجتماعي من شبكات تعمل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات القائمة على الإلكترونيات الدقيقة^(١٢). وأن نشأته كانت نتيجة من التفاعل بين ثلاث عمليات مستقلة أصلاً (أزمة الصناعة، صعود الحركات الاجتماعية الموجهة نحو الحرية، والثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) ظهرت شكل جديد من التنظيم الاجتماعي، مجتمع

الشبكة^(١٣) مجتمع الشبكة قائم على الشبكات، وشبكات الاتصال تتجاوز الحدود، فإن مجتمع الشبكة عالمي، ويستند إلى الشبكات العالمية. لذلك، فهي منتشرة في جميع أنحاء الكوكب، وتمتد تحولاتها المنطقية إلى كل بلد في الكوكب، حيث تنتشر بواسطة القوة المضمنة في الشبكات العالمية لرأس المال والسلع^(١٤) واستخدمت نظرية الشبكات الاجتماعية في تفسير التحولات في المجال الثقافي والتقني وفي معرفة التحول والتغير الذي حدث في المجال الاقتصادي العالمي من خلال مفهومه عن الاقتصاد الشبكي الجديد، الذي يعتمد على الرأسمالية المعلوماتية^(١٥) وهو ما أكده سيد ياسين إن أبرز إنجاز نظري على الإطلاق في دراسة التغيرات الكبرى في العالم حققه عالم اجتماع أمريكي من أصل أسباني هو مانويل كاستلز والذي أخرج في عام ١٩٩٦ ثلاثية فريد تتضمن أشمل نظرية حتى الآن في تحليل وفهم عصر المعلومات وهي "عصر المعلومات والاقتصاد والثقافة" ويقع في ثلاث أجزاء هي (صعود المجتمع الشبكي، قوة الهوية، نهاية الألفية)^(١٦).

وفي النهاية يمكن الخروج بمفهوم إجرائي للمجتمع الشبكي يتمثل في:

هو المجتمع الذي يتكون من الشبكات الإلكترونية وغير الإلكترونية المسؤول عن فهم التحولات والتغيرات العالمية وتحول الرأسمالية من الاقتصادية إلى المعلوماتية ويقوم على فكرة البناء والمجتمع الشبكي الذي يمثل بنيته التحتية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأن هذا المجتمع مسؤول عن الإنتاج والاستهلاك وإعادة تشكيل وترتيب التنظيمات الاجتماعية ويقوم أيضا على فكرة الزمن الخالد وإلغاء الحدود الجغرافية وتأثير هذا المجتمع على كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن أهم مفاهيم المرتبطة بذلك المجتمع وتأثيره البناء الشبكي، اللامركزية، ثنائية القطب، التدفقات، العقد، الاتصال الذاتي الجماهيري، الرأسمالية، المجتمع العالمي، قوة الهوية.

الاستعراض المرجعي لأدبيات الدراسة :

دراسة: الغزواني ٢٠٢٠^(١٧) تناولت إسهام مانويل كاستلز في موضوع مجتمع الشبكة ومرادفاته وطبيعة تطوره وسياقاته، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمع الشبكات هو مصطلح استخدمه " كاستلز " ليشير إلى نموذج جديد لفهم المجتمع ما بعد الصناعي، وأن ذلك المجتمع قائم على الرأسمالية المعلوماتية بدلاً من الرأسمالية الصناعية، والثقافة الافتراضية دراسة : أمغار(2020^{١٨}). التي توصلت إلى مدى استخدام كاستلز للمجتمع الشبكي على أنه بديل لمفهوم المجتمع ما بعد الصناعي لتوصيف التغيرات الرئيسية التي لحقت بكل البيئات والمؤسسات في العهد الصناعي. إمتلاك المعلومة والبناء الشبكي بها يساعد على السيطرة والهيمنة لصالح تلك الدول، وإلى تفكيك الهويات المشتركة وإنتاج هوية عالمية مشتركة.

ودراسة: Sharlamanov, Demiri 2018^(١٩) التي توصلت إلى أن المجتمع الشبكي والإنترنت في المجتمع الحديث هما مصدر القوة الاقتصادية والسياسية. دراسة: عبد الرحمن ٢٠١٧^(٢٠). التي توصلت إلى مدى تأثير الفيسبوك بدرجة متوسطة على المعرفة والوجدان والسلوك بشكل عام ودراسة: جعفري ٢٠١٧^(٢١). التي توصلت إلى أن معظم مستخدمي الفيسبوك يستخدمون اللغة العامية والكتاب بالحروف اللاتينية والأجنبية وبالتالي التأثير على الهوية الثقافية ومدى اختلاف دوافع الاستخدام ما بين الاطلاع على العالم والاتصال بالأهل والأصدقاء.

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة.

تم عرض الإطار المرجعي للدراسات السابقة في الدراسة الراهنة وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في الآتي :

١- التأكيد على تأثير الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية على الفئات المجتمعية ككل وخصوصاً، الفئة العمرية المتمثلة في الشباب، وتنوع وتعدد تلك

التأثيرات ما بين التأثير على حياة الأفراد في أنحاء العالم، ودور تلك المواقع في تعزيز التنوع الثقافي، وبالتالي التأثير على الهوية الثقافية ومقوماتها، وأهمية اعطاء تلك العلاقات السابقة المزيد من الدراسات والبحوث الاستقصائية.

٢- التأكيد على أهمية المجتمع الشبكي وانعكاساته على المجتمع الواقعي. في حين ينبع الاختلاف من:

١- تنوع المتغيرات: حيث إن الدراسة الراهنة ستهتم بدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك نموذجاً) على هوية الشباب الثقافية، في إطار مقولات نظرية المجتمع الشبكي لكاستلز، وهو مالم تتناوله الدراسات السابقة، فتلك المتغيرات لا توجد مجتمعة على حد علم الباحث في الأدبيات المرجعية التي أطلع عليها الباحث.

٢- أهداف الدراسة: تعددت وتوعدت أهداف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة، في انه لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة كل هذه الأهداف مجتمعة، معرفة ما فرضه المجتمع.

٣- اختلاف مكان تطبيق الدراسة ومنهج الدراسة:

حيث إن الدراسة الراهنة تأتي في إطار معرفة تأثير المجتمع الشبكي الفيسبوك على الهوية الثقافية للشباب - دراسة ميدانية عينة من مرطادي الفيسبوك داخل جمهورية مصر العربية. فالحيز المكاني في هذه الدراسة هو المجتمع الشبكي (الفيسبوك) وما يدور في داخله من تفاعلات من جانب الشباب المصري.

إطار النظرية تحليل مجتمع الشبكات عند كاستلز- تحديد للمقولات:

١- المقولة الأولى: المجتمع الشبكي يعمل على (التشابك وإعادة ترتيب الأشكال الخاصة بالتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع الشبكي):-

يؤكد كاستلز أن الشبكات الاجتماعية هي الشكل السائد للتنظيم الاجتماعي في عمليات الإنتاج والاستهلاك والكفاح، وهي البنية الاجتماعية الجديدة التي تعيد هيكلة المجتمع وتساهم في تشكيل ثقافة افتراضية^(٢٢)، فقد أسهمت تلك الشبكات في التغيير بالعديد من مناحي الحياة، و في تشكيل إطار ثقافي جديد يجمع بين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي يعرف هذا الإطار الثقافي باسم الثقافة الرمزية، وقد لعبت هذه الثقافة دورها في التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام وبالتالي على مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من أبرزها الأسرة^(٢٣) حيث تجد الأسرة والمؤسسات التربوية والتنظيمية نفسها، متجاوزة بفعل المجتمع الشبكي الذي يقوم على الاتصالات والتقدم التكنولوجي، مما يضعف دور تلك المؤسسات كالأسرة والمدارس والكنائس وغيرها من أشكال البيروقراطية، حيث الشبكة والمعلومات والاتصالات التي تبث كل أشكال التنظيم الاجتماعية الأخرى^(٢٤).

٢- المقولة النظرية الثانية مساحة التدفقات محل المكان والزمان، وتشكيل ثقافة الواقع الافتراضي :

حولت تقنيات الاتصال في المجتمع الشبكي ممارسة السلطة والتفاعلات بين الذات من فضاء الأماكن إلى فضاء التدفقات^(٢٥) فالتدفقات هي المعلومات التي تمر بين العقد عبر قنوات الاتصال^(٢٦)، أما مساحة التدفقات فهي تعني عدم التوقف عند الحدود السياسية والمادية للدولة القومية بل تمتد لتشمل الفضاءات العالمية وتشمل الملايين والآلاف من الناس الذين لديهم أهداف مشتركة^(٢٧)، ويقصد بمساحة التدفقات الممارسات الاجتماعية في الوقت الفعلي بأماكن بعيدة جغرافياً ويحل الوقت الخالد محل الماضي^(٢٨)، هذا الوقت الخالد الذي يجعل إحساسنا بأن الماضي والمستقبل يتقاربان في الحاضر لأن الوسائط الرقمية تجلب لنا أشياء حدثت بالفعل وتتيح لنا تجربة الثقافة المنتجة على الفور. وعلى حد تعبير كاستيلس، إنه اضطراب في 'إحساسنا البيولوجي بالوقت وكذلك التسلسل المنطقي للوقت'^(٢٩) وهما سمتان الذي

يتميز بهما الوقت الخالد عند كاستلز حيث القدرة على إتاحة التفاعلات اللحظية وكذلك كسر التسلسل الزمني^(٣٠) وفي ظل هيمنة مساحة التدفقات على مساحة الأماكن يؤدي إلى عولمة متنامية، حيث للجميع حرية التواصل مع الآخرين، وكذلك الشراء والبيع على مستوى العالم وبالتالي تشكيل مجتمع عالمي، حيث الناس الذين يعيشون في أماكن، ولا يشاركون في مساحة التدفقات، وليس لديهم سيطرة على الاستثمار، وكذلك التعليم اللازم، هذه الثنائية عند كاستلز أو حالة الفصام الهيكلية تؤدي إلى اضطراب في الثقافات على المستوى العالمي مما يؤدي إلى أزمات الهوية في تلك الأماكن المحددة جغرافياً وتاريخياً^(٣١) حيث تغلغت الثقافة الافتراضية التي تعتمد على التفاعل السمعي والبصري وعلى التفاعلات العالية بين أعضائه ودمج تنوع الثقافات في نص إلكتروني، في مجتمع يتميز بتغيير المكان والزمان، الأسس المادية للتجربة البشرية، حيث يهيمن فضاء التدفقات على فضاء الأماكن، ويحل الوقت الخالد محل ساعة العصر في العصر الصناعي^(٣٢). وهكذا الفيسبوك هو حيز من مساحة التدفقات وهي عبارة عن الأفراد والدولة التي تندرج تحت مستخدمي الفيسبوك، أما الاتصال الذي يحدث وتبادل المعلومات من نص وفيديو وصور وإعلانات للشركات والمواقع والأخبار هو الدفق ذاته.

٣- المقولة الثالثة الاعتماد الاقتصادي على الشبكات المعلوماتية المدعومة

بالإنترنت كمجال للتسويق والأسواق ونوع من الاقتصاد الجديد:-

نظراً لما تتميز به الشبكات بالعديد من المزايا كالمرونة والقدرة على التكيف والبقاء والازدهار، أصبحت الشبكات تنتشر في المجال الاقتصادي وتتفوق كذلك على الشركات المنظمة عمودياً وعلى البيروقراطية المركزية، حيث صنع القرار المنسق والتنفيذ اللامركزي، والتعبير الفردي، والتواصل العالمي والأفقي، وكان ذلك نتيجة احتياجات الاقتصاد الجديد للمرونة وعولمة رأس المال والإنتاج والتجارة والانتشار التقني والتقدم الاتصالي^(٣٣). وبالتالي العمل على خلق هذا الاقتصاد الجديد، وهو ما تم فعلاً وأطلق عليه اسم الاقتصاد الشبكي، وهو الاقتصاد الذي حل محل الاقتصاد

الصناعي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وهو يعتمد على العمل الفردي واللامركزية، وعلى تقنية الاتصال المتمثلة في شبكات الإنترنت العابرة للمجتمعات والمناطق الجغرافية، وهو بدوره لا يعتمد على نمط الأسواق بل حول الإنتاج الثقافي (الأفلام، والموسيقى)، والتلاعب بالرموز (كصنع الأحذية الرياضية إلى العلامات التجارية) ^(٣٤) ويتميز هذا الاقتصاد المعتمد على الشبكات بثلاث مميزات: أولاً: المعلوماتية، ثانياً: العالمية، ثالثاً: الارتباط بالشبكة حيث الربط بين الإنتاج المعلوماتي والاقتصاد العالمي، حيث الشركات التي تتصل مع بعضها في مشاريع محددة لتحقيق أهداف محددة، والتحول إلى شبكة أخرى بمجرد الانتهاء من تلك المشاريع، وتقوم تلك الشركات بمعالجة المعلومات وتقديم العرض والطلب، وفرض الرسوم على ذلك ^(٣٥).

٤- المقولة الرابعة الرأسمالية المعلوماتية محل الرأسمالية الصناعية :

تغيرت الرأسمالية في مجتمع الشبكة وتحولت إلى الرأسمالية المعلوماتية بفضل الانتشار العالمي للشبكات الاجتماعية، حيث أنه ولأول مرة يصبح العالم كله رأسمالي، حيث الاندماج في شبكات الإنتاج والتجارة والاتصالات ولكن ذلك الاندماج غير متوازن.

داخل تلك الشبكات يسيطر هدف هو تحقيق الربح وتراكم المعلومات، وقد حدث ذلك الاتجاه إلى الشبكية بعد الجمود والضعف والأزمات الاقتصادية للنظام الرأسمالي التقليدي ^(٣٦) وهو ما أشار إليه كاستلز في مؤلفاته، أن مجتمع الشبكة هو مجتمع رأسمالي في الواقع، ويرى أن العالم كله يعمل في ظل ظروف النظام الرأسمالي، حيث رأس المال يصبح أقوى من خلال الشبكات، وتلك الرأسمالية المعلوماتية تقوم على التبادلات الآلية، وعلى الإعلام وتوليد المعلومات ونقلها كمصدر للإنتاج والقوة، ومن خلال تسهيل الشبكات العالمية للاعبين أو الفاعلين الماليين كالشركات التي تقدم الخدمات عبر الوطنية، وكذلك الشركات متعددة الجنسيات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً- المنهج المستخدم في الدراسة : method of study :

استندت الدراسة إلى منهج المسح الاجتماعي الافتراضي: وهو المنهج " الذي يعتمد على حصر مواقع بذاتها، أو دراسة الأفراد داخل جماعة افتراضية معينة داخل البنية الشبكية وتأثير ذلك عليهم^(٣٧).

وقد تم تطويع المسح الاجتماعي على النحو التالي:

١- إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب المصري مرتادي الفيسبوك نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ "جمهور مواقع التواصل الاجتماعي من مرتادي الفيسبوك" وبالتالي استناد الدراسة إلى المسح الافتراضي بالعينة.

٢- تم الاعتماد على المسح الاجتماعي التفسيري وهو المسح الذي لا يقف عند حد الوصف بل اكتشاف العلاقات والتعمق في معرفة الأسباب.

٣- تم تطبيق أداة الدراسة وهي مقياس إلكتروني عبر إرساله لعينة الدراسة من خلال رابط على الإنترنت أو على صفحة الفيس بوك الخاصة بهم.

ثانياً- أدوات الدراسة :tools of study:

تم استخدام مقياس ليكرت Likert Scale :

يعد هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعاً يستخدم ضمن المقياس أو الاستبيان، ويشمل عدة تدرجات للإجابة على الأسئلة أو العبارات ويأخذ الصيغ التالية:

المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
التدرج	١	٢	٣	٤	٥

ويتم عكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية وقد تم استخدامه كأداة للوصول للمعلومات والبيانات الكمية في الدراسة، وتم تحديد بنود المقياس بم يحقق قياس أهداف الدراسة وتطبيقه من خلال رابط يرسل إلى الأفراد عبر الإنترنت وموقع الفيسبوك ويجيب عليها الباحث ثم ردها إلى الموقع الذي حدده الباحث.

ثالثاً - قياس الصدق والثبات:

• حساب معامل الثبات :

يُقصد بثبات المقياس حصول الباحث على نفس النتائج تقريباً في كل مرة يطبق فيها المقياس على نفس العينة. وهناك عدة طرق لحساب الثبات مثل : طريقة إعادة تطبيق المقياس، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية.

وقد اختار الباحث لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية: نظراً لأنها لا تحتاج لوقت طويل في حسابها. ويُقصد بها أن يُقسَم إلى نصفين؛ (نصف يشمل الأسئلة الفردية والآخر يشمل الأسئلة الزوجية). ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في النصفين.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في النصفين باستخدام معادلة بيرسون:

$$\text{وكان معامل الارتباط} = (0, 486)$$

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل بعض فقرات المقياس، وتم حذف بعض العبارات، وإضافة البعض الآخر بالإضافة إلى تبديل بعض الأسئلة بأخرى، وتغيير صياغة بعض الجمل والمصطلحات وقد تم تقدير درجة كلية للمقياس وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاده مع الدرجة الكلية له، وكانت معاملات الارتباط كالتالي:

جدول يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	الفيسبوك ونمط التفاعل اللغوي الجديد بين الشباب	**٠.٥٥١
٢	الفيسبوك وثقافة الصورة بين الشباب	**٠.٦٥٠
٣	تأثير الفيسبوك على مؤسسات التنشئة الاجتماعية المدعمة للهوية	**٠.٦٣٩

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد ** دالة عند مستوى (٠,٠١) . والأبعاد * دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي. كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية .

رابعا- عينة الدراسة sample of study :-

تم اختيار عينة عمدية (purposive sample) راعى فيها الباحث أن تكون متضمنة صفات المجتمع الأصلي بواقع (٤٠٠) مفردة من الشباب في الفئة العمرية (١٨ إلى ٣٦ عام) مرتادي الفيسبوك ومما لا شك فيه أن معظم الكتابات المنهجية التي تناولت مسألة العينات عبر الإنترنت أشارت إلى حقيقة مؤداها صعوبة تحديد عينة عشوائية عبر الإنترنت ولذلك تم اختيار عينة ذات طابع عمدي (٣٨). وتم سحب مفردات العينة بالطرق الآتية:

١- طريقة "عينة الصدفة" أو العينة العارضة Accidental Sample: ينطبق على عينة الصدفة المثل القائل: الجود من الموجود، ففي هذا النوع من العينات يمد الباحث يده إلى الحالات المتوفرة لديه في متناول يده، يجمع منها ما يسد حاجته من حيث العدد.

٢- الطريقة التحكمية Judgment Sapmle: وطبقا لهذه الطريقة يتم سحب مفردات العينة اعتمادًا على خبرة الباحث، ولهذا فهو يتحكم أو يتعمد في اختيار المفردات، التي لها خصائص معينة يرى أنها ضرورية للبحث من واقع خبرته الشخصية.

خامسا- مجالات الدراسة :

١- **المجال البشري:** يمثل المجال البشري الشباب بكافة شرائحه (التعليمية، والمهنية، والسياق الريفي، والحضري)، وذلك لأن شريحة الشباب من أكبر شرائح المجتمع من حيث الحجم وأكثرها استخداماً للفيس بوك، ويعتبر الفرد الشاب وحدة التحليل الأساسية وقد تم مراعاة التدرج في العمر وتمثلت العينة في شريحة الشباب في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ عام من مرتادي الفيسبوك.

٢- **المجال الزمني:** انقسم المجال الزمني للدراسة الميدانية إلى ثلاث مراحل : المرحلة الاستطلاعية، ومرحلة جمع البيانات وتحليلها، وقد استغرقت هذه المراحل الفترة الزمنية الممتدة ما بين (٣ مارس ٢٠٢١م وحتى منتصف مايو ٢٠٢١م)

٣- **المجال المكاني:** نظراً لطبيعة الدراسة والجمهور المستهدف والظروف الحالية لجائحة كورونا، ونظرية الشبكة الاجتماعية فإن الدراسة تعاملت مع الفيسبوك بوك كمجال مكاني.

سادسا- خطة التحليل الإحصائي للبيانات **statistical analysis**:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS وتم تطبيق المعاملات الإحصائية الآتية :

١- اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ"أوافق بشدة"=٥، وينتهي بـ "أرفض بشدة"=١. هذا وقد اعتمد الباحث على حساب الوسط الحسابي لتحديد الوزن النسبي وفقاً للمعادلة التالية : القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي: $٠,٨ = ٥ \div (١-٥)$

الوسط المرجح	أقل من ١.٨	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	أقل من ٣.٤ أكثر من ٤.٢
الوزن	منخفض بشدة	منخفض	متوسط	مرتفع بشدة

٢- استخدام المتوسط والانحراف لبعض عبارات البعد لتحديد ترتيبها .

سابعاً. وصف عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عمدية بالصدفة وتحكيمية راعى فيها الباحث أن تكون متضمنة صفات المجتمع الأصلي بواقع (٤٠٠) مفردة، وكانت وحدة التحليل هي الفرد (الشاب) المصري مرتادي الفيسبوك في الفئة العمرية من (١٨ - ٣٥) عام وكانت منصات التواصل الاجتماعي هي محل التطبيق، وتم إتاحة المقياس في الفترة من ٢٠٢١/٤/١٥م إلى ٢٠٢١/٤/٣٠م، وتم الاكتفاء بالحالات ال (٤٠٠) وفي العينات العمدية لا يوجد طريقة معينة لاختيار حجم العينة نظراً لعدم وجود إطار يشمل جميع أفراد مجتمع البحث، وقد اختار الباحث هذا الحجم أولاً لأن معظم الدراسات التي أهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي كانت العينة العمدية فيها تتراوح ما بين (١٩٨ - ٤٠٠)، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة.

جدول يوضح توزيع الباحثين وفقاً لخصائصهم المدروسة

خصائص الباحثين			%	العدد	خصائص الباحثين	
الفئة العمرية	١٥٠	٢٢-١٨ سنة	٤٧.٣	١٨٩	النوع	ذكور
	١٣٣	٢٦-٢٢ سنة	٥٢.٨	٢١١		إناث
	٨٥	٣٠-٢٦ سنة	١.٣	٥	المستوي التعليمي	يقرأ ويكتب
	٣٢	٣٥-٣٠ سنة	٣.٥	١٤		لم يتم التعليم المتوسط
الحالة الاجتماعية	٨٠.٥	أعزب	١.٨	٧		أتم التعليم الثانوي
	١٩	متزوج	٢	٨		أتم تعليم فوق المتوسط
	٥.	مطلق	٧٣.٥	٢٩٤	تعليم جامعي	
	-	أرمل	١٨	٧٢	دراسات عليا	
الإقامة	١٩٣	ريف	١٥.٣	٦١	الحالة المهنية	لا يعمل
	٢٠.٧	حضر	١٤.٨	٥٩		حكومي
	١٠.١	أقل من ٢٠٠٠ ج	١١	٤٤		خاص
	١١٧	٢٠٠٠-٣٠٠٠ ج	٧.٥	٣٠		حرة
الدخل الشهري للأسرة	٧٥	٣٠٠٠-٤٠٠٠ ج	٥١.٥	٢٠٦	طالب	
	١٠.٧	٤٠٠٠ فأكثر				

يتضح من قراءة الجدول السابق مايلي :-

١- اتخذت الدراسة النوع كمتغير كفي لمعرفة توزيع الظاهرة وتباينها بين الجنسين حيال استخدام الشبكات الاجتماعية، وتداعياتها على الشباب الجامعي، وتوزعت عينة الدراسة بين الذكور والإناث، حيث ضمت العينة (٤٧.٣%) من الذكور، مقابل (٥٢.٨%) من الإناث ويمكن تفسير ذلك من خلال الإحصائيات التي تؤكد التقارب بين الذكور والإناث في استخدام الفيسبوك فوفقاً لموقع statista^(٣٩) بلغت نسبة الذكور مستخدمي الفيسبوك (٤٥.٨%)، مقابل (٥٤.٢%) لصالح الإناث.

وكذلك إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التي تؤكد على التقارب في التقسيم النوعي السكاني للمصريين^(٤٠)، حيث بلغ عدد الإناث في مصر (٤٨.٥) مليون نسمة حتى الأول من يناير عام ٢٠٢١م من إجمالي (١٠١) مليون نسمة، وهو ما يوضح تقارب النسب بينهم، وتعطي البيانات السابقة المدلول التالي إقبال الذكور والإناث على استخدام الفيسبوك لتحقيق منافع ومن خلال دوافع معينة.

٢- اتخذت الدراسة الفئة العمرية كمتغير كمي لمعرفة مدى تأثير الفيسبوك على هويتهم، والفروق إن وجدت، ويتضح من الاستجابات إن أكثر الفئات استخداماً للفيسبوك كانت الفئة العمرية (١٨ - ٢٢) سنة بنسبة (٣٧.٥%) ويرجع ذلك لطبيعية ذلك السن الذي قد يكون غلبته طلاب أصف إلى ذلك لم تشغلهم أعباء الحياة وصعوباتها بالقدر الكبير كباقي الفئات العمرية . تلتها النسبة من (٢٢ - ٢٦) سنة بنسبة (٣٣.٣%) ، تلتها الفئة العمرية (٢٦ - ٣٠) سنة بنسبة ٢١.٣% وفي النهاية الفئة العمرية (٣٠-٣٥) سنة بنسبة ٨%، وقد يرجع ذلك لطبيعة التركيب السكاني (العمرى لأفراد المجتمع) فوقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء^(٤١) بلغ نسبة الشباب في الفئة العمرية من " ٢٠ - ٢٤ " أعلى نسبة وهي (٨.٦%)، ويلها الفئة العمرية ٢٥-٢٩ بنسبة (٨%) وأخيراً الفئة العمرية من ٣٠ - ٣٤ بنسبة (٧.٦%) وهو ما قد يفسر النسب السابقة للفئة العمرية لمستخدمي الفيسبوك، وربما

يرجع ارتفاع نسبة مستخدمي الفيسبوك في الفئات العمرية من (١٨ - ٢٢ سنة)، ومن (٢٢ - ٢٦ سنة) إلى أن أغلب هذه الفئة هم طلاب وهم أكثر تواجداً بالصفحات الجامعية وحتى الصفحات المجتمعية الأخرى، أضف إلى ذلك امتلاكهم الكثيرة من وقت الفراغ وحيث لا توجد لديه غالباً ارتباطات عمل أو غيره.

٣. اتخذت الدراسة المستوى التعليمي كمتغير كفي، وجاء توزيع عينة الدراسة كالتالي تعليم جامعي في المقدمة بنسبة (٧٣.٥%) يليها دراسات عليا بنسبة (١٨%)، ثم لم يتم التعليم المتوسط بنسبة (٣.٥%)، يليها أتم التعليم المتوسط بنسبة (٢%)، ثم أتم التعليم الثانوي بنسبة (١.٨%)، وأخيراً يعرف القراءة والكتابة بنسبة (١.٣%) ويمكن إرجاع ذلك لطبيعة الدراسة نفسها، واستخدامها لمقياس إلكتروني، حيث الفئات التعليمية الأعلى هي التي قد تنبه لذلك وتحاول تقديم يد العون والمساعدة لأنها تدرك معنى البحث العلمي.

٤. توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغير محل الإقامة (ريف - حضر) جاءت نسبة الحضر في المقدمة بواقع (٥١.٨%) من إجمالي المبحوثين و (٤٨.٣%) ريف، وهو متقارب مع ما تشير إليه الإحصائيات الخاصة بالجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء يناير ٢٠٢١" إلى أن نسبة الحضر بلغت (٤٢.٩%) من إجمالي السكان، وبلغت نسبة الريف (٥١.١%).^(٤٢) ٥. اتخذت الدراسة الحالة الزوجية كمتغير كفي ويتضح أن نسبة (٨٠.٥%) من العينة غير متزوج، وهو ما يعبر عن تردي الأوضاع في المجتمع المصري، وصعوبة الزواج، خاصة للشباب تحت الضغوط الاقتصادية التي يزرع فيها المجتمع بعد ثورتين متتاليتين . وغلاء المهور، وارتفاع تكاليف الزواج، وارتفاع معدلات البطالة، وضعف الأجور التي يتقاضها الشباب بالمقارنة بالأعباء الملقاة على عاتقهم . أيضاً لو تطرقنا للفئات العمرية الأعلى الموجودة لدينا لوجدنا أنها من (١٨ - ٢٦)، وهو ما يفسر أن غالبية عينة الدراسة غير متزوجين وهو ما يتفق مع إحصائيات الجهاز المركزي للعبئة العامة

المجتمع الشبكي ومؤشرات أزمة الهوية دراسة ميدانية
على عينة من الشباب المصري مرتادي الفيسبوك

والإحصاء حيث بلغ متوسط سنة الزواج في المجتمع المصري "٣٠" عام ٦٠. اهتمت الدراسة بمعرفة الحالة العملية للشباب واتضح أن نسبة (١٥.٣%) من عينة الدراسة لا يعمل بينما هناك أيضاً نحو (٥١.٥%) من عينة الدراسة طلاب، فحين كانت نسبة العمل لصالح القطاع الحكومي (١٤.٨%) بينما (١١%) لصالح القطاع الخاص، وأخيراً (٧.٥%) يعملون عمل حر، وهنا لا بد أن أشير أن الفئة العمرية من (١٨ إلى ٣٠ عام) مثلت غالبية عينة الدراسة وأن تلك الفئة العمرية تمثل أعلى معدل للبطالة وهو ما تفق مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في المعدلات الرسمية التي أعلنها عام ٢٠٢٠م أن الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٩ عام مثلت أكثر الفئات العمرية تعاطلاً بنسبة ٦١,٥% من إجمالي المتعطلين^(٤٣). تم اتخاذ الدخل كمتغير كمي للدراسة، جاءت النسبة الأعلى لصالح من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه بنسبة (٢٩.٣%)، ثم الدخل جنيه (٤٠٠٠ فأكثر) بنسبة ٢٦.٧%، تلتها الدخل أقل من ٢٠٠٠ جنيه بنسبة (٢٥.٣%)، وبالنهاية الدخل من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه بنسبة (١٨.٨%).

مناقشة التساؤل الأول: المجتمع الشبكي وأزمة هوية اللغة وظهور حقل لغوي جديد

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات البعد الأول في المقياس
موافق	٠.٨١٩٠٧	٣.٨١٧٤	أفضل الاختصارات في الكتابة والردشة على الفيسبوك
موافق	٠.٧٧٠٥٤	٤.٠٧٢٥	اعبر ببعض الرموز والأيقونات عن مشاعري في تعليقاتي ومحدثتي على الفيسبوك
موافق	٠.٩٩٠٥٧	٣.٧٨٥٠	صادفتني العديد من الكلمات المتداوله بين الشباب على الفيسبوك مثال (أحلق وتعني طنش أو كراش وتعني الاعجاب بشخص ما
موافق	٠.٨٨٣١٣	٣.٧٠٥٠	أعبر عن بعض المناسبات لدي من خلال نشر صورة افتراضية على الفيسبوك (كعكة عيد الميلاد الافتراضي ة مثال)
موافق بشدة	٠.٧٥٧٤٨	٤.٣٨٧٥	استخدم اليموجي في الشات مع اصدقائي
أرفض	٠.٩٣٧٥٤	٢.١١٥٠	لا أكتب باللغة العامية في محادثتي وتعليقاتي على الفيسبوك لأنها غير متدولة
محايد	١.١٢٨٧٧	٣.٢٦٧٥	نستخدم لغة عربية بحروف اجنبية في الدردشة انا واصدقائي
أرفض	١.١٠٤١٥	١.٩٦٢٥	لا اقوم بالكتابة بلغة الفرانكو انا واصدقائي على الفيسبوك
موافق	١.٠٣٦٠٦	٣.٨٥٢٥	يمدني الفيسبوك برموز و ايموجي كل فترة تساعد في التواصل بيني وبين الآخرين

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الموافقة نحو عبارات البعد وجاء ترتيبها على النحو الآتي:

جاءت العبارة " استخدم الایموجي في الشات مع أصدقائي " في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٣٨٧٥) تلتها عبارة "عبر ببعض الرموز والأيقونات عن مشاعري في تعليقاتي ومحادثتي على الفيسبوك" في المركز الأول بمتوسط (٤.٠٧٢٥) ، تلتها العبارة " يمدني الفيسبوك برموز وإيموجي كل فترة تساعد في التواصل بيني وبين الآخرين" تلتها عبارة "أفضل الاختصارات في الكتابة والردشة على الفيسبوك" بمتوسط (٣.٨١٧٤)، تلتها عبارة، أعبر عن بعض المناسبات لدي من خلال نشر صورة افتراضية على الفيسبوك (كعكة عيد الميلاد الافتراضية مثال) بمتوسط (٣,٧٠٧)، ثم عبارة "صادفتني العديد من الكلمات المتداولة بين الشباب على الفيسبوك مثال (أحلق وتعني طنش أو كراش وتعني الإعجاب بشخص ما سرا) "، تلتها عبارة "نستخدم لغة عربية بحروف أجنبية في الدردشة انا وأصدقائي" بمتوسط بلغ (٣.٢٦٧٥).

أما بالنسبة للعبارات السلبية فكان الاتجاه نحو الرفض، وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي: فكانت العبارة الأعلى: "لا أكتب باللغة العامية في محادثتي وتعليقاتي على الفيسبوك لأنها غير متداولة " في المرتبة الأول من حيث الرفض بمتوسط (٢.١١٥٠)، تلتها عبارة "لا أقوم بالكتابة بلغة الفرانكو انا وأصدقائي على الفيسبوك". إن تأمل النسب الإحصائية السابقة يكشف أن الفيسبوك كمجال شبكي ساهم في ظهور هوية لغوية وحقل لغوي جديد ما بين الشباب متمثل في التالي:

١- ظهور لغة الرموز والأيقونات والإيموجي بين الشباب وهو ما أكدته ارتفاع نسبة الموافقة بين عينة الدراسة في العبارات التالية "عبر ببعض الرموز والأيقونات عن مشاعري في تعليقاتي ومحادثتي على الفيسبوك"، " أعبر عن بعض المناسبات لدي من خلال نشر صورة افتراضية على الفيسبوك (كعكة عيد الميلاد الافتراضية مثال) "، وعبارة "يمدني الفيسبوك برموز وإيموجي كل فترة تساعد في

التواصل بيني وبين الآخرين"، وعبارة " استخدم الایموجي في الشات مع أصدقائي"، وذلك يوضح مدى الإقبال المتعاظم على استخدام تلك الایموجي في الكتابة والردشة والتعليقات على الفيسبوك والمتفق عليها والتي توفر الوقت والجهد، وقد جاءت نتيجة أن المجتمع الشبكي يعمل على إنتاج ثقافة رمزية، حيث تقوم الشبكات بإنتاج المعنى والأفكار في ذهن الناس، وبالتالي إنتاج الثقافة، وتكوين هوية ثقافية لغوية جديدة، ويتضح من خلال إنتاج معاني لدى الناس أن لغة الرموز والأيقونات تعبر عن حالتهم العاطفية والوجدانية، وبالتالي هي الثقافة اللغوية اللامادية للمشاعر لديهم .

٢- تراجع اللغة العربية الفصحى لصالح العامية وهو ما أوضحتها إجابة عينة الدراسة وفي النهاية يمكن الخروج بنمط جديد من التفاعل اللغوي بين شريحة الشباب والذي يثبت صحة الفرض البديل للفرض الصفري، ويتفق مع مقولة نظرية المجتمع الشبكي " لمانويل كاستلز " أن الشبكات الاجتماعية تعمل على إنتاج المعنى من خلال ثقافة رمزية بين المتفاعلين في المجتمع الشبكي وتعمل على التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام وإنتاج ثقافة جديدة مُشكَّلة، حيث الشبكات تعمل بنمط من المرونة وإعادة تركيب الرموز، وأن من أهم أشكال التعبير الثقافي؛ النص التشعبي الإلكتروني .

٣- ظهور نمط الاختصارات في الردشة والكتابة والابتكار اللغوي أو ما أسماه الشباب لغة الروشنة وهو ما أظهرته النتيجة الميدانية من خلال إجابة عينة الدراسة على عبارات؛ (أفضل الاختصارات في الكتابة والردشة على الفيسبوك)، وعبارة صادفتني العديد من الكلمات المتداولة بين الشباب على الفيسبوك مثال (أحلق وتعني طنش أو كراش وتعني الإعجاب بشخص ما سر) والتي أكدت وجود فروق لصالح الإجابة الأكثر تكراراً وهي (الموافقة) . وهو ما تم ملاحظته من خلال أداة الملاحظة من اختصار في الكتابة حيث وجد الباحث أن بعض الأصدقاء

الافتراضي بين للباحث يختصرون حروف الجر مثل (على إلى حرف العين فقط فتكتب "ع" واختصار لحرف في وتكتب " ف" وايضاً اطلعه على بعض الكلمات المتدولة بكثرة في الاستوري الخاص بالأصدقاء أوفي الحديث مثل كلمة " سیکا" وتعني كثيراً، وكلمة " سرسجي " التي لاحظتها في العديد من المنشورات تحت شعار "منشوراتك لو كنت سرسجي " بالاضافة إلى كلمة " كراش " و"طنش " وكلمة "الأكس" تعني الحبيب أو الحبيبة السابقة وتلك الكلمات استخدمها كلا الجنسين الذكور والإناث.

مناقشة التساؤل الثاني تأثير المجتمع الشبكي الفيسبوك على ثقافة الصور والمظهر

جدول يوضح نتائج المتوسط والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات البعد الثاني في المقياس
موافق	١.٢٠١١٩	٣.٤٧٢٥	أقوم بعرض صورتي الحقيقية على الستوري بالفيسبوك
موافق	١.١٣٤٩٩	٣.٤٩٥٠	انشر صور سيلفي تجمعني بالأصدقاء والعائلة
محايد	١.١١٠٥٣	٣.٢١٧٥	أقلد تسريحة شعر شاهدتها على الفيسبوك
موافق	١.٠٦٠٩٤	٣.٤٣٥٠	أقوم بنشر بعض الصور للأماكن الترفيهية التي أكون بها كالمطاعم والنوادي
موافق	٠.٩٣٥٣	٣.٤١٥٠	أحرص على أن ارتاد بعض الأماكن السياحية أو الخاصة بالأكل التي تعجبني صورتها على الفيسبوك
محايد	١.٠٠٤٨	٢.٧٧٠٠	لا أتأثر بمشاهدة الصور و الإعلانات على الفيسبوك للاتجاه نحو تغيير شكل جسمي (لون بشرتي - اللياقة)
موافق	١.٠٣٤٣٠	٣.٧٣٠٠	أقوم بنشر صور لمقتنيات الجديدة على الفيسبوك (تليفوني الجديد مثال)
محايد	١.٠٤٢٩	٣.٢٤٥٠	أضع صورة للمشاهير على صفحتي الخاصة الفيسبوك
موافق	٠.٨١٤٢٨	٣.٩٤٠٠	أقلد تصميم بعض صور الأزياء التي لفتت انتباهي على الفيسبوك

يتضح من الجدول السابق لمتوسط و انحراف عبارات البعد الثاني حول تأثير الفيسبوك على ثقافة المظهر والذي يضم تسعة عبارات والذي تراوح المتوسط الحسابي لعباراته من (٢.٧٧٠٠، ٣.٩٤٠٠) أن اتجاه عينة الدراسة كان نحو الموافقة في خمس فقرات جاءت العبارة" أقلد تصميم بعض صور الأزياء التي لفتت انتباهي على

الفيسبوك" في المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٩٤٠٠) تلتها العبارة " أقوم بنشر صور لمقتنياتي الجديدة على الفيسبوك (تليفوني الجديد مثال) "، تلتها عبارة "انشر صور سيلفي تجمعني بالأصدقاء والعائلة" بمتوسط بلغ (٣.٤٩٥٠)، تلتها عبارة أقوم بعرض " صورتي الحقيقية على الستوري بالفيسبوك" بمتوسط (٣.٤٧٢٥)، وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة العرضاوي^(٤٤) التي أشارت إلى أن (٣٧ %) من أفراد العينة يفضلون عرض صورتهم الحقيقية على الفيسبوك، تلاها نسبة (٣٠%) يفضلون صورة مستعارة، بينما (٢٥%) يضعون رسومات تعبيرية . وهو ما يعطي دلالة عن نمط جديد من ثقافة الصورة داخل الشبكة الاجتماعية " الفيسبوك" هي ثقافة الشير، وهي الثقافة التي تلعب دوراً بارزاً في نشر ثقافات فرعية، والتي تقوم على نشر أدق التفاصيل للعامة.

ويعود السبب في ذلك لفضاء التدفقات عند كاستلز حيث التدفقات هي المعلومات المتدفقة بين العقد المتداولة عبر قنوات الاتصال المختلفة^(٤٥). ويتضح من إجابات عينة الدراسة الاتجاه نحو محايد في أربع فقرات جاءت كالتالي:

العبارة الأولى "أقوم بنشر بعض الصور للأماكن الترفيهية التي أكون بها كالمطاعم والنوادي " بمتوسط بلغ (٣.٣٣٥٠)، وهو ما يوضح الطبيعة الرأسمالية التي يعمل بها المجتمع الشبكي، متمثل في غرس مجموعة من السلوكيات التي يفضلها يقوم الجمهور الترويج للمنتج واستهلاكه. تلتها عبارة " أضع صورة للمشاهير على صفحتي الخاصة الفيسبوك"، وهو ما يوضح طبيعة ثقافة التدفقات وإتجاهها لدى أفراد العينة، متمثلة في ثقافة الاستهلاك الرمزية للمطاعم والأماكن الراقية وأيضاً ثقافة الشير التي تم الاقتداء بها من خلال الفنانين وثقافة صورة السليفي مع استخدام برامج معينة للتغير في ملامح الشكل والوجه والجسد لإضافة طابع جمالي أو تعديله على نحو ما نريد ونشر تلك الصور على مواقع التواصل الاجتماعي تعكس صورة الذات والثقة بالنفس مع ارتفاع معدل التعليقات والإعجاب، مما يعطي دلالة عن نوعية التأثير على أفراد

العينة والذي يتمثل في تقليد ذلك الدفق الذي يعتبر جديد على ثقافتنا وهويتنا الشبابية وثقافة التفتن في إخراج الذات، وهو ما يتفق مع دراسة zhang,xaio^(٤٦) التي أكدت على صعود ثقافة الاهتمام بالجسد والمظهر، وأظهرت مدى التأثير وعملية المقارنة الاجتماعية، وعلو استخدم صورة الجسد بين فئة الشباب، وإن أهم صور ذلك العلو استخدام صورة المشاهير والأسرة والأصدقاء، تلتها عبارة "أقصد تسريحة شعر شاهدتها على الفيسبوك" بمتوسط بلغ (٣.٢١٧٥)، وجاءت عبارة "لا أتأثر بمشاهدة الصور والإعلانات على الفيسبوك للاتجاه نحو تغيير شكل جسمي (لون بشرتي - اللياقة)" في المرتب الأخير مع قرب متوسطها الحساب من اتجاه الرفض.

في النهاية يمكن الخروج بأن المجتمع الشبكي عمل على خلق نوع من التمثلات الذاتية في نمط وطريقة عرض واستخدام ثقافة الصورة لدى الشباب، وخلق نوع من التسويق الذاتي داخل البناء الشبكي الفيسبوك من خلال التدفقات.

جدول يوضح المتوسط والانحراف والاتجاه العام لعبارات عينة الدراسة بالبعد الثالث

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات البعد الثالث في المقياس
موافق	٠.٩٧١٢٦	٣.٦٩٧٥	استخدم الفيسبوك في المنزل أكثر من أي مكان آخر
موافق	٠.٩٩٨٥٩	٣.٤٨٢٥	تراجعت الجلسات العائلية مع استخدام الفيسبوك
موافق	٠.٩٥٤٤٩	٣.٥٣٥٠	يقضي جميع أفراد أسرتي وقتاً كبيراً على الفيسبوك
أرفض	٠.٨٣٧٣٣	١.٩٢٥٠	لا اعتمد على وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون - راديو - صحافة ورقية) في متابعة الأحداث الجارية في المجتمع
موافق	١.٠٦٥٨	٣.٤٥٠	أقضي وقتاً أكبر على الفيسبوك من وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون - راديو - صحافة ورقية)
موافق	١.٠٨٦٩	٣.٤٢٠٠	أرى أن الفيسبوك أكثر مصداقية في نشر الأخبار من الإعلام التقليدي
موافق	١.٠٩٠١	٣.٤٣٢٥	ساهم الفيسبوك في إغفالي لبعض الفروض الدينية
موافق	٠.٨٢٣٥٢	٤.٠٧٧	احتفالاتي الدينية على الفيسبوك أضعفت من التقارب والاحتفال الواقعي بتلك المناسبات
موافق	٠.٩٧٤٤٩	٣.٥٧٠٠	أتابع الكثير من الصفحات الدينية على الفيسبوك لأتلقى المعرفة منه

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير المجتمع الشبكي على مؤسسات
التنشئة الاجتماعية وظهر ذلك في :
أولاً الجانب الديني ومؤسساته :

جاء ترتيب العبارات كالتالي عبارة "احتفالاتي الدينية على الفيسبوك أضعفت
من التقارب والاحتفال الواقعي بتلك المناسبات" في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ
(٤.٠٧٧)، تلتها العبارة "أتابع الكثير من الصفحات الدينية على الفيسبوك لاتلقي
المعرفة منه " ثم تلتها عبارة "ساهم الفيسبوك في إغفالي لبعض الفروض الدينية"
بمتوسط (٣.٤٣٢٥) لصالح الإجابة (بموافق) ومن هنا يتضح تأثير الفيسبوك على
التردد على أماكن العبادة في الفروض الرئيسية مما يخلق فجوة حيث ضعف التواجد
المكاني في دور العبادة مما أثر جدا في غرس وتلقي القيم الدينية، كما أن الاهتمام
بالاحتفالات الدينية على صفحات التواصل الاجتماعي قلل من الاحتكاك والتفاعل
المباشرة الذي يعمل على خلق الود والترحم بين أفراد المجتمع لصالح التهنئة
والمنشورات التي حلت محل ذلك مما يعمل على تراجع وظيفة الاحتفالات الدينية،
ولعل ما تم ملاحظته على منصات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك، يتفق
مع ذلك، حيث طول شهر " رمضان الكريم " وخلال "عيد الفطر المبارك"، حيث تقدير
الأيام المباركة والاحتفالات أصبح يعبر عنه من خلال بوست معين على صفحة
الفيسبوك الخاصة، كما أن بعض الأشخاص قد تضح صفحته بالمنشورات الدينية وهو
بالحقيقة شخص غير ذلك، ومن هنا يتضح ما نطلق عليه التلاعب بالذات والعرض
بطريقة مثالية، كما أن متابعة العديد من الصفحات الدينية وتلقي المعرفة منها وليس
من دور العبادة بشكل مباشر هي عملية ليست صحيحة فهل كل ما نتلقاه من مواقع
التواصل الاجتماعي صحيح، وكيف نحكم على مدى الثقة ودقة المعلومة، كما أن
هناك العديد من الصفحات المتنوعة المختلفة في الفكر والاتجاه وبالتالي تشويه فكر
أبناء الوطن، ومن أهم الدراسات التي أكدت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على

الجانب الديني وتتفق مع ماسبق دراسة الطيار^(٤٧) والتي توصلت إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الإهمال في الشعائر الدينية، ودراسة بن طيفور^(٤٨) بينت الدراسة أن اتجاه أفراد العينة حيال القيم الدينية هو اتجاه إيجابي حيث يعمل الفيس بوك على غرس القيم الدينية إلا أن استخدامه بمعدل عالي يؤدي إلى التقصير في الفروض الدينية كالصلاة.

أما على مستوى الأسرة :

فجاءت العبارات مرتبة على النحو التالي لصالح الإجابة بمواقف " استخدم الفيسبوك في المنزل أكثر من أي مكان آخر " بمتوسط (وبمتوسط (٣.٦٩٧)، تلتها العبارة "تراجعت الجلسات العائلية مع استخدام الفيسبوك " بمتوسط (٣.٥٣٥٠)، تلتها العبارة "يقضي جميع أفراد أسرتي وقتاً كبيراً على الفيسبوك" وهو ما يؤثر على تماسك وتضامن الأسرة المصرية، وبالتالي اندثار دورها وهو ما أكدته دراسة سحر عبد الموجود^(٤٩) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على خلق عددا من الإشكاليات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الشباب على تلك المواقع وهو ما يصل إلى درجة الإدمان مما كان له تأثيرات سلبية على سلوكهم العام اتجاه الأسرة، ودراسة جلال^(٥٠) التي توصلت لنتيجة مؤداها أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي وتعمل على تفكيك العلاقات داخل الأسرة وجاءت تلك النتيجة بنسبة ٥٩ % من أفراد العينة، حيث انشغال الأبناء دائما بالتعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي معظم الوقت، وبعدهم عن اللقاءات العائلية والاجتماعات الأسرية، يعمل على خلق وضعف الارتباط العائلي وبالتالي ضعف الوظيفة التنشئية للأسرة. فالكل منشغل بعالمه الافتراضي ما أدى إلى خلخلة في مؤسسة العائلة التي لم تعد تقوم على روابط متينة، بل روابط هشة. إننا نشهد خلخلة في الروابط الأسرية التي تكاد تتلاشى لتظهر مكانها روابط ثانوية تستمد جوهرها ومضمونها من تطور وسائل التواصل الاجتماعي، ويكون الفيسبوك بمثابة العالم الموازي الذي يلتقي فيه الشاب بأصدقائه

الافتراضيين وفيه يحقق كل ما لا يستطيعه في العالم الحقيقي والمتنفس الذي يحرره من وطأة القيود والضغوطات والمحرمات التي تضعها العائلة فضلا عن منظومات القيم ونماذج الثقافة، وبهذا المعنى لم تعد العائلة تلك المؤسسة التي تقوم على التوافق والتواشج وتقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتؤمن الانسجام لأعضائها بل "مجرد فضاء يجتمع فيه الغرباء"^(٥١).

أما عن الجانب الثالث والمتمثل في الإعلام التقليدي ووسائطه :

جاءت عبارتين باتجاه موافق وبفروق لصالح الإجابة بموافق، وعبارة سلبية واحدة لصالح الاتجاه أرفض وهي "لا أعتد على وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون - راديو - صحافة ورقية) في متابعة الأحداث الجارية في المجتمع" بمتوسط (١.٩٢٥٠) أما العبارات التي كانت الفروق فيها لصالح الإجابة بنعم هي: عبارة "أرى أن الفيسبوك أكثر مصداقية في نشر الأخبار من الإعلام التقليدي" بمتوسط (٣.٤٢٠٠) لصالح (موافق)، وتلك المصداقية مترتب عليها ارتفاع نسبة الإقبال على ذلك الموقع وهو ما يتضح في الإجابة على عبارة "أقضي وقتاً أكبر على الفيسبوك من وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون - راديو - صحافة ورقية) بنسبة (٤٢.٨%) لصالح (موافق) وهو ما يوضح تراجع استخدام وسائل الإعلام التقليدية لصالح شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك وعالم الإنترنت وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة khyrat ayya^(٥٢) التي أظهرت ارتفاع المعدل العالي للدخول لشبكة الإنترنت بمتوسط بلغ (٤.٥)، تلاها مشاهدة التلفزيون. وهو ما يؤكد تراجع الإعلام التقليدي لصالح الشبكات الاجتماعية.

وهو ما يتفق مع نظرية المجتمع الشبكي في أن الاتصال الذاتي الجماهيري المتمثل في الشبكات يمثل مصدر المعلومة داخل الشبكات حيث يصبح الأفراد أنفسهم منتجين ومروجين للمعلومة وبالتالي نسبة ثقة أعلى بها لأنه تصل من الأقارب والأصدقاء أو تكون متداولة بينهم كما أنه من السهولة العثور عليها.

أهم النتائج :

١- تأثير المجتمع الشبكي " الفيسبوك " في ظهور حقل لغوي جديد، كأحد إنتاجات المجتمع الشبكي.

بعد مناقشة النتائج توصلت الدراسة إلى صلاحية مقولة نظريات الشبكات الاجتماعية لدى كاستلز" المجتمع الشبكي يعمل على إنتاج ثقافة افتراضية رمزية مع تحول مساحة المكان والزمان لفضاء ومساحة تدفقات " وجاءت الإجابة لتؤكد على مجموعة من المؤشرات تعبر عن الحقل اللغوي الجديد بين الشباب أهمها: ظهور لغة "الأيقونات والرموز"، استخدام لغة "الفرانكو اراب"، تراجع اللغة العربية الفصحى لصالح العامية واللغات الأجنبية"، القدرة على الإبداع والابتكار من خلال الاختصارات على الفيسبوك. الأمر الذي يؤكد على الدور الفعال للمجتمع الشبكي في إنتاج لغة جديد بين شريحة الشباب، ويؤكد الدور السلبي للفيسبوك على هويتنا اللغوية الثقافية.

٢- أثر الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في ظهور ثقافة الصورة لدى الشباب:

توصلت الدراسة إلى صلاحية مقولة إحلال فضاء التدفقات محل المساحة والمكان وقوة تلك التدفقات وسلطتها في تشكيل ثقافات افتراضية " ثقافة الصورة والمظهر" تدفع لمزيد من الرأسمالية والاقتصاد الشبكي والفردية.

وقد تم استخدام المتوسط والانحراف لمعرفة اتجاه عينة الدراسة نحو ثقافة المظهر الأمر الذي يؤكد مدى تأثير التدفقات التي منحها المجتمع الشبكي للأعضاء في ظهور وانتشار ثقافة المظهر والصورة وكان من أهم عناصرها بالبناء الشبكي الفيسبوك ثقافة الشير، وثقافة الاستهلاك الرمزي، ثقافة السيلفي.

٣- تأثير مجتمع الشبكات الاجتماعية على هياكل سلطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والهوية الثقافية.

وتوصلت الدراسة إلى صلاحية مقولات نظرية الشبكات الاجتماعية لدى

كاستلر " الشبكات الاجتماعية تحل محل التنظيمات الاجتماعية الأخرى وتقوض عملها أو بمعنى آخر تعيد هيكلة البناء الاجتماعي " وأيضاً صلاحية مقولة المجتمع الشبكي يعمل على انتشار النزعة الفردية الشبكية وبالتالي التنشئة الإرادية وفقاً لاختيارات الأفراد " والنتائج أعطت دلالة عن مدى تأثير شبكة الفيسبوك على مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة " دور العبادة " الإعلام التقليدي " حيث تضاءل دور ووظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لصالح الشبكات الاجتماعية.

ثانياً : توصيات الدراسة :

١- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس الهوية الثقافية وذلك من خلال المناهج التعليمية في مراحل التعليم المختلف، وتفعيل اللغة العربية في الأنشطة المختلفة داخل المؤسسات التعليمية.

٢- الاهتمام بفئة الشباب، ومحاولة تلبية احتياجاتها ومعالجة الإشكاليات المجتمعية التي تواجهه وذلك من خلال القضاء على البطالة من خلال خلق المشاريع التنموية والصناعية الصغيرة للشباب المصري وذلك بمساعدة الحكومة في التمويل.

٣- الاهتمام بالتعليم الفني والصناعي إلى جانب التعليم العالي، محاولة معالجة المعضلة الاجتماعية المتمثلة في غلاء المهور التي وقفت عقبة في طريق الزواج لدى الشباب.

الهوامش

- (1) Amanda E. Harrison: The Impact of the Network Society on the Professional Identity of Serbian Librarians, In Partial Fulfillment of the Requirements for the degree doctor of Philosophy, Presented to Emporia State University,2002 ,P2
- (٢) دارن بارني: المجتمع الشبكي، ترجمة: أنوار الجمعاوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥ ص، ١٦٢-١٦٣.
- (٣) علي ليله: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع: صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب، الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٥ ص ٣٦٥.
- (٤) عرسان علي: ثقافتنا والتحدي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠١م، ص ٢٠٠.
- (٥) كريمة محمد كريمة: اللغة والهوية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٧، العدد ١، يناير ٢٠١٥م، ص ٧٠.
- (٦) أيسم سعد محدي محمد: تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، العدد ٤، مجلد ١، أكتوبر ٢٠١٧م، ص ٥٨.
- (٧) عبد السلام المسدي: الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، ٢٠١٤م، ص ٢٤٩.
- (8) Eavee vander: Facebook: The Missing Manual, Poguer Press, 2010,p.1.
- (٨) سعيدة عباس: استخدام موقع الفيسبوك وانعكاسه على قيم المواطنة، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد ٩، ٢٠١٧م، ص ١٤٠.
- (10) Liang-Wen Lin (2015), College Students' Social Norms and Identity Construction on Facebook, A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy UNIVERSITY OF CALIFORNIA Los Angeles
- (11) LOOK AT - Manuel Castells A rejoinder to Abell and Reyniers' 'Failure of Social Theory British Journal of Sociology Vol. No. 52 Issue No. 3 (September 2001) pp. 541-546

(12) manual castells(2004)The Network Society A Cross-cultural Perspective, op.cit.,P.3.

(13) Ibid., p.,22

(14) Manuel Castells and Gustavo Cardoso(2005) The Network Society From Knowledge to Policy, Washington, DC: Johns Hopkins Center for Transatlantic Relations,p5

(15)Darrick brake, Networked: An Investigation into the Economic Contribution of Manuel Castells, phd, western Michigan university, pp,3-4

(16) سيد ياسين، التحليل الثقافي للفضاء المعاماتي - مؤسسة الحوار الإنساني، لندن مسترجع من الرابط التالي <https://hdl.handle.net/10362/183020> بتاريخ ١٨/٣/٢٠٢٠ .

(17) إدريس الغزواني: مانويل كاستلز ومفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع إلى الشبكة: نحو مقاربة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العدد ٩/٣٣، ، ٢٠٢٠م، ص ١٤٣-١٦٢ .

(18) مولود أمغار: آليات السيطرة والمقاومة في عصر المعلومات - المجتمع الشبكي لدى مانويل كاستلز، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، العدد ١٤، الرباط، المغرب، ٢٠٢٠م، ص ١-٢٤ .

(19) Kire Sharlamanov, Bejtulla Demiri Concept of Power in Castells Communication Theory, International Journal of Scientific & Engineering Research Volume 9, Issue 9, September-2018 631 ISSNpp. 2229-5518.

(20) هناء عبد الرحمن: "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب: دراسة تطبيقية مقارنة بين مصر والكويت" رسالة دكتوراه. جامعة الزقازيق، الزقازيق، ٢٠١٧م، ص ١-٢١٤ .

(21) نبيلة جعفري : انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي: شبكة الفيس بوك نمذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، العدد ٣١، ٢٠١٧م. ص ٨١-٩٤ .

(22) Manual Castells: Local And Global: Cities in The Network Society, Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie -, Vol. 93, No. 5,2002, p.548.

- (٢٣) وليد رشاد ذكي: المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، مؤتمر الأسرة وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٥: ١٧ فبراير ٢٠٠٩م، ص ٢.
- (٢٤) كيفين ماك دونالد (دت)، الحركات الاجتماعية الفعل والثقافة، ترجمة جلال الدين عز علي، مؤسسة هندواي سي آي سي للنشر، ص ٢٤.
- (25) Gustavo Cardoso: The Media in the Network Society: Browsing, News, Filters and Citizenship, Lisboa, Portugal. CIES – Centre for Research and Studies in Sociology, 2006 p.5.
- (26) Manuel Castells: Informationalism, networks, and the network society a theoretical blueprint Northampton, MA: Edward Elgar., (2004a), P.1., P.1.
- (27) Gustavo Cardoso, op,cit,p.32
- (28) Manuel castells: The Information Age: Economy Society and Culture. Vol. I: The Rise of the Network Society. Second Edition with a new Preface Blackwell, .(2010a),p.441.
- (29) philip n. howard: castells and the media, Polity Press, Cambridge, UK, 2011, p .81.
- (30) manual castells(2010a),0p,cit
- (31) ibid.,p52
- (32) manual castells(2010b), End of millennium ,second edition ,Blackwell, (2010b), p.2.
- (33) manual castells: the internet claxy, Reflexion on the internet business, and society, oxford university press, newYork, 2001. ,p.2.
- (34) Yochai Benkler: The wealth of networks: How social production transforms markets and freedom. New Haven, CT: Yale University Press, 2006, p.3.
- (35) Manuel Castells: Materials for an exploratory theory of the network society. British Journal of Sociology Vol. No. 51 Issue No. 1 (January/March 2000) pp.10-11

(36) Manuel Castells: A rejoinder: On power, identities and culture in the network society, New Political Economy, Vol, 3: 3, 1998,p p. 477- 480.

(37) فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية، عمان، ٢٠١٥م، ص٢٧.

(38) للمزيد يمكن الرجوع إلى:

ANNET N. Markham, &Nancy K, Baym. (2009). Internet Inquiry: Conversations about method. Thousand Oaks, CA: Sage

(39) المصدر موقع statista من خلال الرابط التالي:

<https://www.statista.com/topics/1164/social-networks/#dossierSummary>

(40) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام ٢٠١٢، تقدير عدد السكان بالمحافظات طبقاً للنوع ١/١/٢٠٢١، ص ٤، متاح على الرابط التالي:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

(41) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام ٢٠٢١، تقدير عدد السكان وفقاً للسن والنوع ١/١/٢٠٢١، ص ٦ متاح على الرابط التالي:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

(42) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقدير عدد السكان طبقاً للمحافظات حضر وريف ١/٧/٢٠٢٠ متاح على الرابط التالي

https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

(43) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: نتائج بحث القوى العاملة للربع الثاني (إبريل، يونيه لعام ٢٠٢٠ .

(44) مرفت محمد شريف العرضاوي: دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيسبوك بمدينة جدة، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد ٧١، ٢٠١٤م، ص ٢٥٧ - ٢٩٨، ص ٢٥٧ - ٢٩٨.

(45) manual castells (2004a),p.3

(46) zhang,xaio: expioringa"dual- process" model of social media effects on boday image; "sender effects " and" receiver effects " in chines a social media text, degree of doctorate of philosophy, the chines university of hongkong,2019,pp.1-142.

(٤٧) فهد علي الطيار (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (توتير نموذجاً) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد ١٩٣، الرياض، ص ٦١ - ٢٦٦ .

(٤٨) مصطفى بن طيفور، مصطفى بن طيفور: الإعلام الجديد والهيمنة الثقافية: دراسة تحليلية لواقع الهوية اللغوية والدينية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠١٦م، ص ٢٩٢-٣٠٠ .

(٤٩) سحر عبد الموجود (٢٠١٤) الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الإلكتروني، معهد البحوث والدراسات البيئية، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، ص ١ - ٤٠٦ .

(٥٠) سمر عز الدين جلال: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصالات، العدد ٢٣، أكتوبر_ ديسمبر ٢٠١٨م ص ٢٠٠ - ٢١١ .

(٥١) ماجد القروي، مرجع سابق .

(52) Khayrat Ayyad (2011), Internet Usage Vs. Traditional Media Among University's Students In The United Arab Emirates, Journal Of Arab & Muslim Media Research, (Vol. 4: 1). Pp. 41-61.